**المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر لفكر الإمام الحسن المجتبى ( عليه السلام)**

**عنوان البحث:**

**الأجوبة الحِسان عن اسئلة أمير البيان :**

دراسة دلالية في حوار الإمام علي مع ابنه الحسن المجتبى ( عليهما السلام )

الباحثة : الأستاذ الدكتورة سليمة جبار غانم/ جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية.

محور المشاركة : اللغة والأدب

**ملخص البحث :**

 الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سليل النبوة السبط الأكبر لرسولنا الاكرم ( صلى الله عليه وآله وسلم) ، ورث العلم عن جدِّه الرسول المصطفى ، وأبيه المرتضى ، وقد رزقه الله ( جلّ في علاه ) الفطرة الثاقبة ، والفطنة الصائبة ، وله ( عليه السلام) من الكلام ، والمواعظ والحِكَم ما لا يسعه مدى ، ولا تستوعبه اقلام الباحثين ، وسنقف في بحثنا عند أجوبة الإمام الحسن المجتبى عن اسئلة أبيه الإمام علي ( عليهما السلام) ، ودراسة هذه الأجوبة دلاليا وفي محورين : الاول : دلالة الألفاظ ،والكشف عن صيغتها ، وأثر ذلك في توجيه مفاهيم الأجوبة بما يتناسب و مضامين الاسئلة ، و ما بين الألفاظ من تعالق دلالي ، أما المحور الثاني فسيكون في دلالة التراكيب للاسئلة من جهة ، واجوبتها من جهة أخرى وصولا إلى الترابط الدلالي بينهما ،وبيان أثر هذه التراكيب في الكشف عن مقاصد الحوار ...وقبل الشروع بالدراسة الدلالية رأينا من المناسب توثيق النص الحواري من مصادره المختلفة ، والإشارة إلى التفاوت المحدود بين العلماء الذين نقلوه . إن أجوبة الإمام (عليه السلام) كانت \_ كما وصفها العلماء \_ شاهدة له ببصيرة باصرة ، و بديهة حاضرة ، و مادة فضل وافرة ... نسأله تعالى السداد والتوفيق لما فيه خدمة رسولنا الحبيب وآل بيته الطيبين الطاهرين ،الصلاة والسلام عليهم أجمعين . والله من وراء القصد..والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية : أجوبة الإمام الحسن ، دلالة الألفاظ ، دلالة التراكيب .

The Tenth Annual International Scientific Conference on the Thought of Imam Hasan al-Mujtaba (peace be upon him).

Title of the research:

 The Excellent Answers to the Questions of the Prince of Eloquence

A Semantic Study of the Dialogue between Imam Ali and His Son Al-Hasan Al-Mujtaba (peace be upon them)

Researcher: Prof. Dr. Salima Jabbar Ghanem / University of Basra / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

Topic of participation: Language and Literature.

Abstract

 Imam Al-Hasan Al-Mujtaba, peace be upon him, Is the grandson of our noblest Prophet (peace be upon him and his family) and the eldest son of his daughter Fatima. He inherited knowledge from his grandfather, the chosen Messenger, and his father, Al-Murtada. Allah (Glorified and Exalted be He) endowed him with a sharp Instinct and a sound judgment. He (peace be upon him) spoke with such eloquence, wisdom, and sermons that no researcher's pen can fully capture. In our discussion, we will focus on the answers of Imam Al-Hasan Al-Mujtaba to the questions of his father, Imam Ali, peace be upon them both. Then studying these answers significantly In two aspects: Firstly, the significance of the words used and Identifying their form, and the impact this has on directing the concepts of the answers to correspond with the content of the questions. Additionally, exploring the semantic relationships between the words. Secondly, the focus Is on the significance of the structures of the questions on one hand and their answers on the other, leading to the semantic coherence between them and demonstrating the Impact of these structures on revealing the purpose of the dialogue. Before embarking on the semantic analysis, we deemed It appropriate to document the dialogue text from its various sources and to indicate the limited variation among the scholars who transmitted It.The answers of the Imam (peace be upon him), as described by scholars, were a clear-sighted witness, a present Intuition, and an abundant source of virtue. We ask the Almighty for guidance and success in what serves our beloved Prophet and hIs pure household. May peace and blessings be upon them all. And Allah is the source of all Intentions, and all praise Is due to Allah, the Lord of the Worlds.

Keywords: Imam Hasan's responses, the significance of words, and the significance of structures.

المقدمة:\_

 تشكل النصوص المروية من خُطب ، وأقوال ، و مواعظ ، و حِكَم للائمة أهل البيت ( عليهم السلام) إرثا تتمثل فيه قيم الرسالة الإسلامية ، و يتجلى فيها الفهم الحقيقي لكتاب الله العظيم القرآن الكريم ، ،هذا الفهم الذي يؤكد عمق العلاقة بين أهل البيت ( عليهم السلام) والقرآن الكريم، وقد أثمرت هذه العلاقة حِفظا لآياته المباركة ، و قُدرة على تفسيرها ظاهرا وباطنا ، فكتاب الله تعالى لا يصل إلى كُنه مقاصده إلا من كان ناشئا في فيوض الوحي ، أو منتميا له ، أو ناهلا منه ، ومن كان لصيقا وقريبا من بيت النبوة ، و تلقّى الوحي عن الرسول المصطفى ( صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال تعالى : " و ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم " (١), والتأويل : (( ردّ الشيء إلى الغاية المرادة منه علما أو فعلا ...)) (٢) ، و مما لا شك فيه أن من يصل إلى مرتبة فهم كتاب الله ، النص القرآني ، له من الإيمان ، والبيان ، والعلم ما يُمكّنه من ذلك ، فقد رُوي عن الإمام الصادق ( عليه السلام) قوله في تفسير الآية الكريمة السابقة : (( نحن الراسخون في العلم ، نحن نعلم تأويله ...)) ( ٣ ) ، والرسوخ في العلم له مظاهر ، و دلائل مختلفة ، بل يحتاج توفيقا الهيا لا يتهيّا للناس كلهم ، وانما خاصتهم بشروطها و حيثياتها ،كما أن له مقومات و منطلقات ، فالإمام علي امير المؤمنين ( عليه السلام ) قد أنعم الله عليه إذ كان في حجر الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم) قبل الاسلام ، و تولّى الرسول تربيته ، واستخلصه لنفسه ( ٤) ، وهذه العلاقة آتت أُكُلها في الفعل والقول والعمل ،وفي مجالات الحياة المختلفة الدينية الإيمانية، والجهادية ، و السياسية وغيرها ، و من ثمارها ( نهج البلاغة) : مادة ، و أثرا ، و إبداعا ، وامتدادها يتحدى الزمن ،حتى عُدّ (( آية في الاتقان ،والروعة )) (٥) ، فكلامه ( عليه السلام) أدنى من كلام الله تعالى، و أعلى من كلام البشر ، بلاغة ، وبيانا ، وصياغة ، و إحكاما ، وقد نهل الإمام الحسن المجتبى ( عليه السلام) من المنهل ذاته ، فأهل البيت ( عليهم السلام) لهم أثرهم العظيم في تفسير كتاب الله الكريم، وكشف مبهماته و مغاليق معانيه إذ كانوا لها مفسرين ، ومنهم الإمام الحسن المجتبى وهو السبط الأكبر للرسول الاكرم ،يقول ابو نُعيم الأصفهاني ( ت ٤٣٠هـ) : (( فأما السيد المُحبّب ، والَحَكم المُقرّب الحسن بن علي ( رضي الله عنهما ) فلهُ من معاني المتصوفة الكلام المُشرق المُرتّب ، و المقام المؤنّق المُهذّب......)) ( ٦) .

 إنّ ما وجّهه أمير المؤمنين لابنه الحسن المجتبى ( عليهما السلام) من اسئلة لها أبعادها العميقة ، كونها نمطا حواريا له مقاصده ، وأهدافه العظيمة ، فهو \_ اي الحوار \_ وسيلة لإيصال الأفكار، والقيم الأخلاقية والإنسانية، فأهل البيت عليهم السلام جميعا سبل الهداية ، ولا نجد لهم خطابا أو حوارا الا وفيه العبرة ، والرشاد والتعليم ، وهذه الوظيفة التعليمية إلى جانب الإرشادية من خصائص كلامهم بمستوياته ومسمياته كلها ولم يكن أمير المؤمنين قاصدا الاسئلة لذاتها ، أو مُستفهِما عنها لجهل \_ و هو باب مدينة علم الحبيب المصطفى\_ أو مُختَبِرا الإمام الحسن ليرى ما يقوله فيها ، فالاسئلة تميزت بدقة اختيارها ، ولا تقلّ أجوبتها عند هذا الوصف، ، يقول أبو الحسن عيسى الإربلّي ( ت ٦٩٢ هـ ) في الإمام الحسن المجتبى : (( كان يجلسُ في مسجد رسول الله ( ص) ، و يجتمع الناس حوله ، فيتكلم بما يشفي غليل السائلين ، و يقطع حُجَج القائلين .. )) (٧) ، فالاسئلة واجوبتها ، أو مجمل الحوار بين أمير المؤمنين وابنه الحسن ( عليهما السلام) في معان مختلفة ، تعبر عن أفكار ، و رؤى ، و تتّسمُ بوضوح العبارة ، و عمق الفكرة ، ،بما يُسهم في إثراء التجربة الإنسانية ، لما فيها من قيم الرسالة الإسلامية ، وشمولية المحتوى ، و ما تقدمه من مفاهيم في الاتجاه الصحيح ، و كأنّها \_ اي الاسئلة واجوبتها \_ مصابيح يُهتَدَى بها من الوهم والظلام ، والمعتقدات الشائبة

، و يجد المتأمّل فيها دروسا لبيان حدود ما عُرض منها: إرشادا ، و توجيها ، وتصويرا ، و تطبيقات ،لمفاهيم الاسئلة والأجوبة معا ، فجاءت بعيدة عن التناقض ، واضحة المقاصد .

 و يُعدّ الحوار \_ بصورة عامة \_ نوعا من الوسائل التي تتبنى أفكارا لنشرها ، فهي ذات أبعاد يزدوج فيها الفكر والسلوك ،و النظرية والتطبيق ، والنص الحواري الذي نحن بصدد دراسته أحد أنماط الحوار ، وله مقصديته وآلياته ، فهو كما تبين يدور بين شخصيتين : ( أمير المؤمنين وابنه الحسن المجتبى عليهما السلام) ، وقبل الشروع في دراسة أجوبة الإمام ، ومعالجتها دلاليا من خلال الكشف عن ألفاظها وتركيبها وما تحمل من دلالات ، سنقف عندها أوُلا وبايجاز فالنص الحواري عبارة عن تساؤلات من أمير المؤمنين إلى إبنه الحسن ( عليهما السلام) وقد تبين لنا \_ وبحسب ما أحاط به علمنا القاصر \_ أن المصادر تتفق على هذا الحوار بتفاصيله ، والفاظه ، وعباراته ، مع بعض التفاوت المحدود بين العلماء الذين نقلوه ، زيادة لفظة ما ، أو تصحيف أو تحريف في عدد قليل جدا من الألفاظ حصرا ، وسنتابع هذا النص وبحسب ما ذكره العلماء ، مع الإشارة إلى مواطن الاختلاف فيما بينهم ، و يُعدُ كتاب ( تُحَف العقول عن آل الرسول / لابي محمد الحسن بن علي بن شعبة الحرّانيّ ( من اعلام القرن الرابع الهجري) اقدم مصادرنا ، ويليه كتاب ( حلية الأولياء وطبقات الاصفياء) للحافظ أبي نُعيم احمد بن عبد الله الأصفهاني( ت ٤٣٠ هـ) ثم كتاب ( كشف الغمة في معرفة الائمة ) للعلامة المحقق أبي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الإربلي ( ت ٦٩٢ هـ) وفي كل كتاب من هذه الكتب الثلاثة نجد توطئة أو مدخلا لهذه الاسئلة واجوبتها \_ النص الحواري \_ وهذا يوثق الحوار ، وكما يأتي :\_

 \_ قال أبو محمد الحراني )): ... و روي عن الإمام السبط التقي ابي محمد

 الحسن بن علي صلوات الله عليهما ورحمته وبركاته في طوال هذه المعاني في

 اجوبة عن مسائل سأله عنها أمير المؤمنين ( عليه السلام) ....في معان مختلفة

 .....)) (٨).

\_ قال الحافظ أبو نُعيم الأصفهاني : )) ...... ثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق

 الهمداني ، عن الحارث ، قال : سأل علي ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة

)) (٩) .

\_ قال أبو الحسن الإربلي في الإمام الحسن ( عليه السلام) : (( بأنه يستخرج الجواب بفهمه من خزائن علمه ...)) (١٠) ، وعند الموازنة بين الأسئلة وأجوبتها بين هذه الكتب الثلاثة تبيّن ما ياتي: \_

١\_ بلغت الاسئلة في حلية الأولياء لابي نعيم الأصفهاني سبعة وعشرين سؤالا ، ويتفق معه في العدد نفسه كتاب كشف الغمة للاربلي . ( ١١)

٢\_ ورد في كتاب ( تحف العقول ) للحراني اثنان وثلاثون سؤالا .( ١٢) .

٣\_ تكررت في ( تحف العقول) بعض الاسئلة ، مما أسهم في حدوث التفاوت في العدد ، فقد تكرر سؤال ( ما الكرم ؟ ) في موضوعين ، وتكرر سؤال ( ما الشرف ؟ ) مرتين أيضا ، وتكرر سؤال ( ما اللؤم ؟ ) مرتين ، و تبين كذلك مجيء سؤالين مضمونها واحد ، ولكن يبدو أن تحريفا قد وقع ، والسؤلان هما ( ما الَسفَه ؟ ) و ( ما السفاه ؟ ) فهما مشتقان من الجذر نفسه ، ولكنّ بناءهما مختلف ( فَعَل و فَعَال ) .و نرجح حدوث التحريف بين السؤالين أو اللفظين.(١٣)

البحث:\_

\_\_\_\_\_\_\_\_

 وبعد أن اتضحت بعض مسائل النص الحواري توثيقا ، و متنا ، و عددا في أسئلته ، سنقف عند ألفاظه و تراكيبه و النظر إلى دلالات التعبير سواء أكانت بالالفاظ ام بالتراكيب ،وسنقسم الدراسة على محورين ، وكما يأتي: \_

المحور الاول : دلالات الألفاظ

 إنّ اللغة العربية بمستوياتها اللغوية المتعددة كانت وما زالت مدار عناية العلماء ، واللغويين ، والفقهاء ، والأدباء ، كونها وسيلة التواصل المعرفي والعلمي والاجتماعي ، فهي أداة التواصل لمختلف المقاصد والاغراض ، لذا نجد تفاوتا في أساليب التعبير ، وآلياته وبحسب تلك المقاصد ، و ما يُقيمه المتلقي من علاقات بين المفردات او التراكيب ، فتحمل الألفاظ من الطاقة التعبيرية ما يجعلها محورا معنويا و دلاليا ينهض بما يراد إبرازه من الأفكار والاراء ، و تتعد دلالات الألفاظ بحسب حقلها الدلالي ، فالالفاظ الفعلية لها مدلولها العام كونها تدل على الحدث و زمنه اي أنها متجددة في أحداثها لارتباطها بالزمن الذي يعد من خصائص البنية الفعلية (( وأما الفعل فموضوعه على أن يقتضي تجدد المعنى ...)) (١٤) ولذلك كانت دلالة الاسم اقوى من الفعل لثبوته ، وتجدد الفعل لانه مقيد بزمن . أما الألفاظ ذات الحقل الاسمي فتتفاوتت بحسب صيغها ، وما انتظمت فيه من أقسام ابنيتها ، فدلالة الاسم المفرد تختلف عن المثنى ، ودلالات الجموع غيرها في استعمال المفرد ، وهكذا ... مع ملاحظة كون الاسم دالا على الثبوت ( ١٥) ، ولا يغيب السياق في تلك الاستعمالات ، و من أنماط الاسماء الصفات المشبهة التي تتفاوت في دلالاتها على الثبوت ، أما الاحداث التي تتجرد من الزمن فهي نوع اخر من الأسماء يسمى بالمصادر ..ولكل نوع منها قواعده و مسائله ، و مما لا شك فيه أن التوظيف لكل لفظة من الألفاظ له أثره في توجيه الدلالة ،على مستوى النصوص المختلفة : قرآنية , أو شعرية أو نثرية ..الخ

فالتنوعات الدلالية زمنا ، و إفردا ، وتثنية ، وجمعا، واحداثا ، وصفات ، تحقق وظائفها في مجالات استعمالها ، و حسن التوظيف يمنح النص روحا ، لان الألفاظ لم تكن هياكل وصيغا تشغل مكانا في العبارة أو التركيب ، وانما هي أوعية تحمل دلالات في نفسها من جهة ، و مع غيرها من جهة أخرى .

وبعد تتبعنا النص الحواري و ما ورد فيه من الألفاظ ، رصدنا الدلالات الآتية التي سنوزعها على فقرات وبحسب التقسيم الذي تنتمي اليه،وهي كالآتي:\_

 أ \_ المصادر :

 لا تخفى دلالة المصدر على الحدث الذي لم يقترن بزمن ، والحدث الذي يحققه المصدر تتعدد دلالاته بحسب الصيغ والأبنية ، كالاصوات ، والمبالغة ، والحرفة أو المهنة ، والتقلب والاضطراب ،وغير ذلك ، والأبنية المصدرية منها المصاغ من الفعل الثلاثي المجرد ومنها من المزيد ، ولكل قواعده و مسائله ، وان الكشف عن مكنونات النص الحواري \_ اي نص \_ يحتاج الماما بأساسيات اللغة وأساليبها ، لكي يعالج النص من أجل إبراز مزاياه التعبيرية ، ولكل نص هويته ، وغايته ، وفكرته .

 إنّ ما تمير به النص الحواري \_ الاسئلة و أجوبتها \_ موضوع بحثنا \_ تكثيف العبارة ، و وضوحها ، ولسنا نعني بالوضوح السهولة والسطحية ، وانما هو فن القول ، والتعبير والإختيار ، واذا اردنا النظر والتأمل في أجوبة الإمام الحسن المجتبى ( عليه السلام) لابد أن تسبقها ببيان الاسئلة ، فالاجوبة صدى لاسئلتها ، و مفتاحا لاسرارها ، وصولا إلى رؤية دلالية تربطهما معا . وقد سبقت الإشارة إلى أن الاسئلة كانت سبعة وعشرين سؤالا ، و جاءت هي واجوبتها \_ غالبا \_ أبنية مصدرية من أفعال ثلاثية مجردة ، وان مسار الاحداث ( الأبنية المصدرية ) يدل على الاطلاق في الحدث ،فهي لم تقيد جميعها بزمن ، ولا ذات ، ولا عدد ، ولا هيأة ، اذن فالنص الحواري يمثل قيما معنوية ، وان إطلاق الأحداث ( المصادر ) وعدم تقيّدها يوحي بالعمومية والشمول ، فينفتح أُفقها مدى ، وزمانا ، و متلقين ، ويمكن الوقوف عند ثنائية السؤال واجابته من خلال عرض بعض الأمثلة :\_ ( ١٦)

قال : فما السَّماح ؟ قال: البذل في العُسر ، واليُسر .

قال : فما الجُّبن ؟ قال: الجُّرأة على الصديق ، والنكول عن العدو .

فالاسئلة أبنية مصدرية ، السؤال الاول عن السماح وهو مصدر على وزن ( فَعَال ) ، يقال : سَمُحَ يسمُحُ سَمَاحا ، بمعنى جاد وكرم (١٧) ، وبالمقابل نجد إجابة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) تنطلق من المفهوم نفسه : البذل و وزنه ( فَعٔل ) بمعنى الجود والعطاء (١٨) مبينا و محددا هيأة العطاء و مدته أو وقته ( في العسر واليسر ) مبالغة في صفة الكرم ، وهذا مصدران أيضا على وزن مشترك واحد وهو ( فُعْل ) فالعسر واليسر أفادا بيان حالة البذل أو الكرم وامعانا في الاتصاف به في كل حين عند العسر وعند اليسر ، والمصادر في السؤال واجابته لكل دلالته ، وان كانت تشترك المصادر جميعها في دلالة الحدث إلا أن لكل منها دلالة ينفرد بها اعتمادا على المعنى المعجمي ، فضلا عن الوزن الصرفي ، و ما خصّته العربية بدلالات من اوزان الأبنية المصدرية ، فالسماح والجبن يدلان على صفة سلوكية نفسية ، السماح صفة سلوكية محمودة، وعند تأمل السؤال عن الجُّبن نجده صفة غير محمودة على وزن ( فُعْل ) ، لمن يهاب الإقدام على الأشياء (١٩) ، واجابته لا تختلف مفهوما عنه ، فالجُّرأة من الفعل : (( جَرُؤ جَرَاءة كشجع شجاعة زنة ومعنى ...والاسم الجرأة )) (٢٠) وكما يتضح أن الجبن لا يوافق مفهوم الشجاعة ، فإذا كانت الجرأة اسما بمعنى الشجاعة فإنها على الصديق جُبنا ، و عن العدوّ نُكُولا ، والنكول من الفعل نَكِلَ عنه نكولا نَكَصَ و جبُن (٢١).

 و تتوالى الأجوبة على غرار الاسئلة أبنية مصدرية صريحة باستثناء اجابتين وردتا مصدرا مؤولا من ( أن والفعل المضارع ) ، ثم تلتها مصادر صريحة (٢٢) :

قال : فما الشُّح ؟ قال: أنْ ترى مابين يديك شَرَفا ، و ما أنفقته تَلَفا .

فالسؤال بالمصادر الصريحة ، والجواب بالمصدر المؤول ( أن ترى) بمعنى : رؤية .

قال : فما المجد؟ قال : أن تُعطي في الغُرم ، و تعفو عن الجُرم .

فالسؤال بمصدر صريح واجابته بمصدر مؤول ( أن تعطي ) بمعنى : الإعطاء ، ولكننا نجد الإعطاء مشروطا بامرين : في الغُرم ، اي (( ما ينوب الإنسان في ماله من ضرر لغير جناية منه ، أو خيانة.))(٢٣). و في العفو عن الجرم ، وان بلوغ المجد والمكانة المرموقة لا يتحققان إلا بما يليق بهما ، واختيار الإجابة وحسن توظيف المصدرين ، أزال وهما قد يقع فيه بعض الناس ،حين يظنون أن بلوغ المجد أمر ميسّر ، وهذا لا يكون كما ظنوا فلابد من أسباب ، و كمالات سلوكية ، و تكلف وعناء ، و مشقة ، و إيثار ، وصولا إلى الارتقاء الاخلاقي. و من المصادر التي وظفها الإمام المجتبى عليه السلام :

\_ إتيان على وزن ( فِعْلان )، في جوابه عن سؤال (( فما السناء ؟ : قال : إتيان الجميل... ))(٢٤) من الفعل أتى : (( ... والاتيان يقال للمجيء بالذات ، و بالأمر ، و بالتدبير ، ويقال في الخير وفي الشر))(٢٥)، وقد تبين من سياق المصدر الذي ورد مضافا إلى صفة مشبهة ( الجميل) أن الإتيان بهذه الصفة المحمودة على وجه الثبوت والدوام ، وكأنها ذات يؤتى بها توضيحا عمليا لمفهوم السناء( الرفعة ) .

واما المصادر المُصاغة من الفعل المزيد فدلالاتها مستمدة مما صيغت منه ، وسنقف عن بعضها في أجوبة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام ) , فمما ورد مصدرا مُصاغا من الفعل المزيد بالهمزة ،( أفعل ) على ( إفعال) :\_

\_( إحراز) في جوابه عن سؤال : (( فما اللؤم ؟ قال: إحرازُ المرء نفسه ، و بذلُهُ عِرسُه ))(٢٦) وهو من الفعل المزيد بالهمزة أحرز (( و أحرزهُ إحرازا : جعله في حِرز ...و احرزتِ المرأة فرجها : أحصنته ..))(٢٧) فالإحرازالحرز والحفظ ، ولكن النظر في تتمة العبارة يبدو التضاد ، فاللئيم يحفظ نفسه وفي الوقت نفسه لا يصون عِرسه ولا يحصنها ، وهذا تصوير بليغ لصفة من صفات اللؤماء .

\_اصطناع: في جوابه( عليه السلام) عن سؤال : (( فمالشَرَف ؟ : قال : اصطناع العشيرة ، و حَمْل الجريرة )) (٢٨) من الفعل المزيد بحرفين الهمزة والتاء ( افتعل ، افتِعالا) اصطنع اصطناعا ، ولما كانت الزيادة قد حققت في الفعل (اصطنع) التكلف والمشقة والشدة ( ٢٩) فإن ما صِيغَ منه يحمل دلالته ، فحسن القيام بامر العشيرة ، من إعانة وخير ومعروف ، و دفاع عنها ، يحتاج مشقة وشدة ومعاناة ، لذلك جيء بهذا المصدر .

ب \_ التضاد في الألفاظ:

 يعد التضاد ظاهرة من ظواهر العلاقات الدلالية بين الألفاظ في العربية ، ، والتضاد معروف منذ القدم ،وهو يكون بمجرد ذكر معنى معين يستدعي معنى آخر بالضد منه ، والليل والنهار ، والموت والحياة ،وغير ذلك ،ومصطلح التضاد يراد به لفظان مختلفان يدلان على معنيين متناقضين ، وفي لغتنا العربية علاقة دلالية لفظية هي الأضداد ويراد بها دلالة لفظ واحد على معنيين متناقضين كما في لفظة ( المولى ) للسيد والعبد ، واللون الابيض والاسود ،وذكر بعض اللغويين المحدثين مصطلحات متقاربة لمفهوم التضاد والتباين ، والتخالف ، والتعاكس ، إن العلاقة الضدية بين الألفاظ \_ اي أن يؤتى باللفظ ونقيضه بالمعنى \_ تخلق عنصرا مؤثرا عند المتلقي بما يسهم في تفعيل دقة التأمل من خلال ما يُنطق من ألفاظ متضادة ، تقف خلف توظيفها اغراض معينة يراد لها البروز والتأكيد( ٣٠) يمنح هذا التضاد اللفظي النص جمالية في التعبير (( و يستوقف المتلقي أمام فكرة النص )) (٣١)، و توجد ألفاظ في أجوبة الإمام المجتبى ( عليه السلام) تعدّ مصاديق لذلك ،

 وسنقف عند نمط الضدية في الألفاظ دون التراكيب ، ومنها:\_

\_ ((قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى ، والزهادة في الدنيا...))( ٣٢) تتجلى الضدية في : الرغبة وضدها الزهادة ، الأمر الذي يؤكد المعنى أو الدلالة عن طريق هذه العلاقة ، فالرغبة تتبين ملامحها و حدودها مع نقيضها الدلالي ( الزهادة) وبين اللفظتين بون شاسع أن ترغب بشي ء وتزهد بشيء ،ولا يجتمع المتضادان في آن واحد ، ومن هنا يتحقق الغرض من توظيف هذه العلاقة ، ويمكننا أن نصف استعمال التضاد بحالة من الصمت يتخللها صخب ، وهذا الصخب بمثل عنصرا فاعلا للتخلص من رتابة الصمت أو السكون .

\_ (( قال : ما السداد ؟ قال : دفع المنكر بالمعروف ))(٣٣). فليس أبين لمعنى اللفظة من المجيء بضدها ، وبالأضداد تتضح مفاهيم الألفاظ ، ولا نعني أن أساليب الصياغة الأخرى قاصرة ، ولكن المقصد من ذلك \_ فيما نرى \_ أن الضد يستثير الذهن ، فالمنكر والمعروف متعاكسان في الدلالة ، و التعبير عن مفهوم السداد في إجابة الامام الحسن ( عليه السلام) بهذين اللفظين المتضادين أسهم في إثبات حدود ما سئل عنه ..

\_ (( قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجميل ، و ترك القبيح ))(٣٤) . والمراد ب( السناء) الرفعة ( ٣٥) ، وقد وردت المتضادات \_ إتيان و ضده بالمعنى \_\_\_\_ ترك ، و الجميل بالضد منه \_\_\_\_\_ القبيح . فإجابة الإمام الحسن ( عليه السلام) في طرفها الاول ( إتيان الجميل) و قد اردفها بالطرف الثاني ( ترك القبيح ) وهذا التعاكس المعنوي لافت لانتباه السامع أو المتلقي ، فما أن استقرّ في ذهنه معنى منها كالجميل مثلا ،حتى تفاجأ بلفظة أخرى وهي القبيح وتكرار أكثر من لفظة فيها تضاد يعمل على اتساع ابعاد المعنى ، و نشاط التفكير والتأمل ، مما يعزز رسوخ المعنى بسبب ما أحدثه التضاد من تداعي المعاني المتضادة ف( إتيان الجميل ) تعني ( ترك القبيح ) .

\_ العدوّ والصديق وقد سبق ذكر السؤال وجوابه في موضع سابق (( فما الجُّبن ؟ قال : الجرأة على الصديق , والنكول عن العدوّ)) والضدّية في المعنى جليّة في لفظتي العدو والصديق ، اكل منهما معنى يخالف الآخر ،

المحور الثاني :\_

دلالات التراكيب :

 إنّ العلاقات التي تربط الألفاظ بالجمل او التراكيب تحتكم إلى قواعد ، وأسس ، وهذا الاحتكام إلى القواعد لا يلغي مبدأ الاختيار لتركيب دون آخر تحقيقا لأغراض مقصودة ، والأساليب او التراكيب عموما التي يعبر بها المنتج أو المتكلم إنما هي إفصاح عن مراده ، فكيف والمنتج للحوار أو النص أمام معصوم ؟!

 و البحث في دلالات التركيب في أجوبة الإمام تتحدد على وفق ما جاء فيها من مظاهر تركيبية نحوية ، ويعد اسلوب الاستفهام أسلوبا طاغيا في الحوار وبالاداة ( ما ) وهي اسم استفهام تأتي نكرة تتضمن معنى الحرف ، اما معناها فهي تعني ( اي شيء) ويستفهم بها عمّا لا يعقل ، و عن صفات العاقل (٣٦) ، واذا كان الاستفهام (( لطلب الفهم لما ليس مفهوما ، أو لما هو غامض ، أو لطلب حصول الصورة الذهنية بوساطة ادوات محددة ، ولكن الاستعمال الخاص للاستفهام يُفرغ هذه الأدوات من دلالة الاستفهام إلى دلالات بديلة يعكسها السياق الذي ترد فيه ))(٣٧)، فالسياق هو من يمنح التركيب أو الجملة دلالة معينة تختلف اذا قيلت في سياق آخر ( ٣٢) .وعند البحث في أجوبة الإمام الحسن المجتبى ( عليه السلام) و ما وُجِّه له من اسئلة مما لاشك فيه أنها تحت عنوان الاستفهام ، و جاء الاستفهام بأداة واحدة و هي ( ما) التي تصدرت الاسئلة كلها ، و بحسب ما روي من الاسئلة فكانت في الكتب الثلاثة ( تحف العقول ، وحلية الاولياء، وكشف الغمة ) لا تتجاوز اثنين وثلاثين سؤالا ، وقد أشرنا في موضع سابق من البحث إلى تفاصيل في ذلك ، لا نرى مسوغات لذكرها وتكرارها ، وقد جاءت الأجوبة على قدر الاسئلة مع بعض التفصيل بما يوضح الدلالة ، ويعبر عن رؤية ما .

 اما الدلالة فتتباين بما تؤديه هذه الأداة من وظيفة ، فلم يكن استفهام الإمام علي ( عليه السلام) بحثا عن إجابة تغيب عنه ، بل تحولت اسئلته الى أجوبة في جمل اسمية لها مضمونها المتحقق بفعل أجزائها المترابطة نحويا ودلاليا فللتركيب أثره في الدلالة ، ، وسياقها الذي وردت فيه ، فالتراكيب هي التي تكشف عن المعاني ( ٣٩) ، و صحة الدلالة أو المعنى لا تتحقق إلا بصحة التركيب النحوي ، و هذا لا يعني قطع الصلة بالصيغة الصرفية ، فكل تركيب يؤدي دلالة ما ، وهذه الدلالة ترتبط باجزائها و تتأثر بها ، فاداة الاستفهام مثلا عند توظيفها في تركيب ما تتضح أبعاد التركيب الاستفهامي الدلالية بتنظيم الألفاظ ، وحقلها اللغوي (٤٠) ، و هذا يؤكد جدلية العلاقة بين مستويات اللغة . إن أجوبة الإمام الحسن ( عليه السلام) متوازنة مع نسق الاسئلة ، ونسق الاستفهام الموحد بأداة واحدة لم يوقع الملل والسأم في المتلقي ، وانما حقق (( مفاجأة ذهن المتلقي بالتشابه نطقا ، والتباين مغزى ))(٤١) فالتشابه في استعمال أداة الاستفهام التي تصدرت اسئلة أمير المؤمنين ( عليه السلام) جميعها ، والتباين في الدلالة أو الغرض ، و لكل سؤال ، أو استفهام غاية معينة تتبع المستفهم عنه ، ،وهذ استعمال مجازي يخرج عن حدود السؤال التقليدي ، إلى ما هو أبعد مدى في ضوء الاستفهام كونه أسلوبا بما يمنح الحوار عمقا ، و جدوى ، و ينأى به عن السطحية ، وهذا كله لا يتحقق بألفاظ مجردة ، و تراكيب محددة ، ما لم توجهها دلالات ، وتتبناها رؤى .

 إنّ نسق التركيب الاستفهامي تنضوي تحته أغراض متعددة نحو إرساء مفاهيم معينه بوساطة تساؤلات تحقيقا لتلك الاغراض ، و منها تهذيب النفس ، والإقرار ببعض الحقائق وإبرازها والتأكيد عليها ، والنصح والتوجيه ،اما نسق الأجوبة جميعها فكان مصداقا واقعيا ، وأخلاقيا ، نابعا من حياة الإمام الزاخرة بالنصح والإرشاد والتقوى ، والحث على الامتثال لأوامر الله سبحانه واجتناب نواهيه ، والاقتداء بالرسول المصطفى ( صلى الله عليه وآله وسلم) ، ولغاية سامية هي الارتقاء بالفرد والمجتمع ، فالاهداف لم تكن ضيقة و آنيّة ، بل كانت شاملة ، تبلورت في حوار السائل والمجيب ( عليهما السلام) و بما يعزز مفهوم المستفهَم عنه الذي جاء وفي سياقاته ومواضعه كلها منتميا إلى حقل دلالي واحد من المعاني الذهنية ، والفكرية ، والسلوكية التي لا تدرك بالحواس \_ وهذه المعاني كلها أشياء جاءت الكناية بها بوساطة أداة الاستفهام ،( ما ) ، فالحوار \_ اي حوار \_ إنما هو مهارة في تبادل الكلام ، وإيصال رسالة ما إلى المتلقي ، وانما النص الحواري ببنائه بأسلوب الاستفهام ، والاستفهام من أوله إلى آخره لا يخرج عن تلك المعاني ، المروءة ، واللؤم ، والكرم ، والسماح ، والغنى والفقر ...الخ ومما يقوي هذا الاستنتاج إن أجوبة الإمام الحسن ( عليه السلام) جاءت معبرة فكرا ، و رؤية ، عن هذه التساؤلات ، وعلى الرغم من كون الاسئلة واجوبتها محددة ، ومكثفة ، كمّا ، وعددا ، ،الا أنها ثمرة إرثها ، ولسنا نغالي عندما نستحضر تساؤلات أمير المؤمنين ،(عليه السلام) في نهج البلاغة التي منحت (( اللغة هوية استثنائية تنأى بها عن الجمود ، و العلمية ، والمنطق الصِّرف ...)) (٤٢) واذا كانت تساؤلات أمير المؤمنين مفتوحة لأتبحث عن أجوبة مما يجعل الاستفهام يتحول إلى وجهة جديدة في ضوء الاستفهام (٤٣)فإن الحوار الذي ندرسه قد شُفع باجوبة السبط الأكبر وريث النبوة والإمامة... وكلاهما من منبع واحد .

 إن التراكيب أو الجمل تتنوع أوصافها بحسب عناصرها ، فالجملة الاسمية ما تصدرها اسم ، والفعلية يتصدرها الفعل ،ومما لا شك فيه أن العناصر أو الألفاظ التي تتكون منها التراكيب الاسمية أو الفعلية تؤثر في أحكامها ودلالاتها ، وبنائها .

 إنّ دراستنا لأجوبة الإمام الحسن ( عليه ) دلاليا لم تكن بمعزل عن اسئلتها ، وهذا الربط سواء أكان على مستوى الألفاظ أم المفردات ام التراكيب أم الجمل ؛ لأنها تشكل معا نصا لغويا متلاحما من المفردات التي يحكمها النظام النحوي التركيبي (٤٤) فقد جاءت الأجوبة جميعها جملا اسمية ، تتخللها احيانا جمل فعلية لها محل من الإعراب ، من ذلك :\_

\_ جوابه عن سؤال (( فما الغِنى ؟ قال: رِضى النفس بما قسم الله لها و إنْ قَلَّ ، وانما الغنى غنى النفس )) (٤٥) ، نجد جملتين فعليتين ، الأولى صلة الاسم الموصول ( ما ) : بما قسم الله لها. والثانية الجملة الشرطية المتكونة من أداة الشرط ( إن ) وفعل الشرط .. والجملتان الفعليتان جاءتا لإتمام دلالة التركيب ، بتفاصيل تُغني المتلقي ، و تُجلي ما استُفهِم عنه وهو ( الغنى) ، و ختم الإمام جوابه بأسلوب الحصر أو القصر ب( إنما) لتوكيد مفهوم ( الغِنى ) بأنه غنى النفس .

\_ جوابه عن سؤال (( فما العقلُ ؟ قال: حِفْظُ القلبِ كلُما استوعبته)) (٤٦) فقد وردت الجملة الفعلية ( استوعبته) وفيها إحالة بالضمير المتصل الهاء العائد على القلب ، وهذا عنصر ربط التركيب ، ويبدو الترابط جليا بين ما سئل عنه ، وما أُجيب به ، فالعقل ُ حِفظُ القلب ، و إذا كان (( العقل يقال للقوة المتهيئة لقُبول العلم ، ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوة عَقٰلٌ.. . )) (٤٧) فإن القلب يُعبَّرُ به (( عن المعاني التي تختصّ به عن الروح ، والعلم ، والشجاعة ، وغير ذلك . )) ( ٤٨) والقلب أيضا (( يُطلَق على النفس الناطقة ، والروح ، والعقل ، والعلم ، والفهم مجازا ؛ لتلعلّقها به ، واُستُعير لمحض كل شيء و لُبابِه ، و وسطه )) ( ٤٩) ، وبذلك فإن حفظ القلب إمارة لحفظ العقل وتحقيقه ، ومن الجدير بالذكر أن الله سبحانه وتعالى قال في محكم كتابه الكريم: (( لمن كان له قلبٌ ))(٥٠) ومن العلماء والمفسرين من اشار إلى أن ( القلب ) في الآية الكريمة بمعنى العقل والعلم والفهم ، لان الغافل في حكم عديم القلب ، فضلا عن كون ذا القلب الذكي الفطن يستخرج المعاني و يتدبرها ( ٥١) .

الخاتمة و نتائج البحث:

\_ يمثل الحوار\_ على قِصره \_ باسئلته واجوبته نصا ابداعيا مُتوقّعا بالنظر إلى منابع المعرفة ، والصلة بالنبوة ممثَلة بالرسول الكريم ( صلى الله عليه وآله وسلم) لطرفي الحوارالسيدين الهاشميين الإمامين ( عليهما السلام) .

\_ أن دراسة الاسئلة واجوبتها دلاليا وعلى محوري : الألفاظ ، والتراكيب تؤكد حقاىق لغوية دلالية وُظّفت بقصدية ، فجاءت مترابطة ، بعيدة عن التكلف ، والاغراق في التفصيل ، وهذا التكثيف منحها عمقا ، وصدقا ، و بعدا علميا وانسانيا صالحا لكل زمان ومكان .

 \_تبين في البحث في محور دلالات الألفاظ شيوع استعمال المصدرفي الأسئلة ، و دقة تعبيره عن مقتضى كل سؤال و مطلبه ، فجاءت الاسئلة متصدرة بأداة الاستفهام ( ما ) يتبعها المصدر الذي هو المُستفهَم عنه فقط وبايجاز ، ومن جانب آخر وجدنا أجوبة الإمام الحسن ( عليه السلام) موجزة أيضا ، و موضّحة بعض متعلقات كل سؤال.

\_. وظف الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في بعض اجوبته ألفاظا تحقق فيها التضاد الذي أحدث فاعلية مع النص تجعل المتلقي متأملا فكرة العبارة أو الجواب .

\_ عند بحثنا في محور دلالة التراكيب وقفنا عند اسلوب الاستفهام ، مع الكشف عن توظيف أداة واحدة فيه وهي ( ما ) وبيان أغراضه ، وقد كانت أجوبة الإمام الحسن عليه السلام جملا اسمية تتطابق مع دلالة الثبوت ، تتبعها احيانا جمل فعلية تتعلق بالتراكيب موصولة أو شرطا وغير ذلك .

هوامش البحث :-

١\_ آل عمران ٧

٢\_ مفردات ألفاظ القرآن ٩٩ ( أول )

٣\_ الجديد في تفسير القرآن المجيد ٢/١٤

٤\_ ينظر : تاريخ الطبري ٢ / ٢١٣

٥\_ علي سلطة الحق ٤٥

٦\_ حلية الأولياء وطبقات الاصفياء ٢/٣٥

 ٧\_ كشف الغمة ١/٥٠٩ ، وينظر : الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وتفسيره للقران ١٣ ، و الحسن المجتبى ( عليه السلام ) / للمؤلف حسين الشاكري ١١\_١٢ ، و أدعية أهل البيت : دراسة في تحليل الخطاب ٣٠٢ \_ ٣١٣

٨\_ تُحف العقول ١٦٠

٩\_ حلية الأولياء ٢/٣٥\_٣٦

١٠\_ كشف الغمة ١/٥١١

١١\_ ينظر : حلية الأولياء ٢/٣٥ ، وكشف الغمة ١/٥٠٩

١٢\_ ينظر : تحف العقول ١٦٠ \_ ١٦١

١٣\_ ينظر : المصادر نفسها في هامشي ١١ و ١٢

١٤\_ دلائل الاعجاز ١٣٣\_١٣٤

١٥\_ ينظر المصادر نفسه

١٦\_ ينظر : تحف العقول ١٦٩\_١٦١ ، و حلية الأولياء ٢/٣٥\_٣٦ ، وكشف الغمة ١/٥٣١

١٧\_ ينظر : القاموس المحيط ٢١٨ ( سمح)

١٨\_ ينظر : المصدر نفسه ٨٨٨( بذل)

١٩\_ ينظر : المصدر نفسه ١٠٢٩ ( جبن ) ، و المصدر في نهج البلاغة ٥٢

٢٠\_ الطراز الأول١/٤٣ ( جرأ)

٢١\_ ينظر : القاموس المحيط ٩٨٢ ( نكل )

٢٢\_ ينظر : تحف العقول ١٦٠ ، و حلية الأولياء ٢(٣٦ ، وكشف الغمة ١/ ٥٣١

٢٣\_ مفردات ألفاظ القرآن ٦٠٦ ( غرم )

٢٤\_ حلية الأولياء ٢/٣٦

٢٥\_ مفردات ألفاظ القرآن ٢٦٠( أتى )

٢٦\_ حلية الأولياء ٢/٣٥

٢٧\_ الطراز الأول ١٠/١٤٢\_١٤٣ ( حرز)

٢٨\_ تحف العقول ١٦٠ ، وكشف الغمة ١ /٥٣٢

٢٩\_ ينظر : اكتشاف الضرب ٢/٤٩٥

٣٠\_ ينظر : علم الدلالة ( جون لاين) ٩٥ ، و البلاغة العربية قراءة أخرى ٣٤٩\_٣٥٩ ، و ظاهرة التضاد في اللغة العربية ( بحث) ٢\_٣ .

٣١\_ المستويات الجمالية في نهج البلاغة ٧٤

٣٢\_ حلية الأولياء ٢/٣٦ ، و كشف الغمة ١/٥٣٢

٣٣\_ المصدرين نفساهما

٣٤\_ كشف الغمة ١/٥٣٢

٣٥\_ ينظر : مفردات ألفاظ القرآن ٤٢٩ ( سنا)

٣٦\_ ينظر : معاني الحروف ٥٩ ، و مغني اللبيب ١/٣٩٢\_٣٩٣ ، والنحو والدلالة ١٨٣\_٢٨٤

٣٧\_ جدلية الأفراد والتركيب ١٩٤

٣٨\_ ينظر : الدلالة والنحو ١٤٤

٣٩\_ ينظر : شرح الكافية ١ / ١٥٥

٤٠\_ ينظر : النحو والدلالة ٧٣ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ١٣\_٢٤

٤١\_ البناء الفني في سعر الهذليين ٣٣٢\_٣٣٣

٤٢\_ المستويات الجمالية في نهج البلاغه ١٥٢

٤٣\_ ينظر : المصدر نفسه ١٥٣

٤٤\_ ينظر : النحو والدلالة ٢١٠

٤٥\_ حلية الأولياء ٢/٣٦

٤٦\_ المصدر نفسه ، وينظر : كشف الغمة ١(٥٣٢

٤٧\_ مفردات ألفاظ القرآن ٥٧٧ ( عقل)

٤٨\_ المصدر نفسه ٦٨١ ( قلب )

٤٩\_ الطراز الأول ٢/٤٠٨ ( قلب )

٥٠\_ سورة ق ٣٧

.٥١\_ ينظر : مفردات ألفاظ القرآن ٦٨١\_٦٨٢ ( قلب ) ، و تفسير غرائب القران ٦/ ١٧٩\_١٨٠ ، والطراز الاول ٢/٤١١\_٤١٢

 مصادر البحث و مراجعه :

أولا : الكتب المطبوعة

\_ القران الكريم.

١\_ أدعية أهل البيت: دراسة في تحليل الخطاب / د. عباس عبد السادة ، دار الولاء ، بيروت ، ط/١ ٢٠٢١

٢\_ ارتشاف الضرب من لسان العرب ( ابو حيان الاندلسي ( ت هـ) تحقيق د. رجب عثمان محمد ، ط/١ مكتبة الخانجي \_ مصر ١٩٩٨

٣\_ الإمام الحسن المجتبى ( عليه السلام) و تفسيره للقران الكريم: دراسة تحليلية / د. عبد الحي عبد النبي العبادي \_ الرافد للمطبوعات\_ بغداد ، ط/١ ٢٠٢٢

٤\_ البلاغة العربية قراءة أخرى / محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، ط/١ ١٩٩٧ .

٥\_ البناء الفني في شعر الهذليين / اياد عبد المجيد ابراهيم ، دار الشؤون الثقافيه العامة \_ بغداد ، ط/١ ١٩٩٧ م .

٦\_ تاريخ الطبري ( تاريخ الرسل والملوك ) / الطبري ( ت ٣١٠ هـ ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط/٢\_ ١٩٦٧ .

٧\_ التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة..../ د. محمود عكاشة ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط/٢ \_ ٢٠١١ .

٨\_ تحف العقول عن آل الرسول/ ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحرّانيّ ( من اعلام القرن الرابع ) ، قدمه وعلق عليه محمد حسين الإعلامي ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط/٦ ١٩٩٦ .

٩\_ جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي / محمد عبد المطلب ، مكتبة لبنان ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، ط /١ ، ١٩٩٥ .

١٠\_ الجديد في تفسير القرآن المجيد/ الحجة الشيخ محمد السبزواري ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ،ط/١ \_ ١٩٨٢

١١\_ الحسن المجتبى عليه السلام/ حسين الشاكري ، موسوعة العترة ،نشر الهادي ،\_ قم ط/١ ١٤١٥ هـ .

١٢\_ حلية الأولياء وطبقات الاصفياء/ ابو نُعيم الأصفهاني ( ت ٤٣٩ ه‍ـ ) مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٠ .

١٣\_ دلائل الاعجاز/ عبد القاهر الجرجاني ( ت ٤٧١ هـ) تح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة ، دار المدني بجدة – ط/٣\_ ٢٩٩٣ .

١٤\_ شرح الكافية/ لابن مالك ( ٦٧٢ هـ) تح د. عبد المنعم احمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، ١٩٨٢ .

١٥\_ الطراز الأول لما عليه من لغة العرب المعول / ابن معصوم المدني ( ت ١١٢٠ هـ ) تحقيق مؤسسة آل البيت ( ع ) لإحياء التراث ، مشهد ، ط/١ ١٤٢٦ ه‍)

١٦\_ علم الدلالة / جون لاينز ، ترجمة مجيد الناشطة وآخرين ، مطبعة جامعة البصرة \_ كلية الآداب ، ١٩٨٠ .

١٧\_ علي بن ابي طالب ( عليه السلام) سلطة الحق / عزيز السيد جاسم ، تح صادق جعفر الروازق ، دار الغدير للطباعة والنشر والتوزيع ، إيران ، قم المقدسة ، ط/١\_ ٢٠٠٧ .

١٨\_ القاموس المحيط/ الفيروز آبادي ( ت ٨١٧ هـ) اعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط/ ٢ ، ٢٠٠٣ .

١٩\_ كشف الغمة في معرفة الائمة / لابي الحسن علي بن عيسى الإربلي ( ت ٦٩٢ هـ) قدم له السيد احمد الحسيني ، منشورات الشريف الرضيع ، ط/١ ، ١٤٢١ هـ

٢٠\_ المستويات الجمالية في نهج البلاغة..... / د. نوفل ابو رغيف ، دار الشؤون الثقافيه العامة بغداد ، ط/١ \_ ٢٠٠٨ .

٢٢\_ المصدر في نهج البلاغة: دراسة في البنية والدلالة / د. وسام جمعة المالكي ، دار الولاء ، بيروت ،٢٠١٩.

٢٣\_ معاني الأبنية في العربية/ د. فاضل السامرائي ، ط/١ جامعة الكويت ، كلية الآداب ، ١٩٨١ .

٢٤\_ معاني الحروف / للرماني ( ت ٣٨٤ ه‍) تحقيق عرفات حسونه ، المكتبة العصرية ، بيروت ( د. ت ) .

٢٥\_ مغني اللبيب/ ابن هشام الانصاري ( ٧٦١ ه‍) حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، الناشر : سيد الشهداء ، قم ط/ ٥ ، ١٣٧٨ .

٢٦\_ مفردات ألفاظ القرآن/ الراغب الأصفهاني ( ت ٤٢٥ ه‍) تح صفوان عدنان داوودي ، انتشارات ذوي القربى \_ قم \_ ط/٤ ، ١٤٢٥ ه‍ .

٢٧\_ النحو والدلالة : مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي / د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب \_ القاهرة ، ٢٠٩٦ .

ثانيا : البحوث

١\_ ظاهرة التضاد في اللغة العربية وأثرها في المعنى: دراسة اخصائية في معجم ( جمهرة اللغة ) لابن دريد ( ت ٣٢١ ه‍) ( بحث ) م افيان رمضان سليفاني ، مجلة الفنون والآداب ...العدد ( ٥٠) مايس ٢٠٢٠ . تصدر عن كلية الامارات التربوية .